إثنــا عشر رسالـة

[110] موضوع على مدحها واطرائها واى فضل لها في ان تكون خيرا من المعاصي وانما الفضل في ان تكون خيرا مما هو خير ومنها ان المؤمن يراد به المؤمن الممنو بمعاشرة اهل الخلاف وملازمة حكام الجور فان افعاله جارية غالبا على التقية ومداراة اهل الباطل واعماله المفعولة تقية منها ما يقطع فيه من بالاجر والثواب كالعبادات الواجبة ومنها ما عليه عقاب كانشاء صلوة مثلا من باب التقية ومنها ما لا ثواب فيه ولا عقاب كباقي اعماله وامانيته فهى صافية عن التقية فانه وان كان مظهرا موافقتهم باركانه ومتنطقأ بها بلسانه الا انه غير مكثر لسوادهم بقلبه ولا داخل في عصاهم بجنانه بل متأت في سره عن مسايرتهم ونافر بباطنه عن مجاراتهم قلت وهذا قول حق الا ان فيه تخصيصا باردا من غير مؤيد واورد ومخصص طارد و منها انه عام مخصص أو مطلق مقيد أي نية بعض الاعمال الثقيلة العظيم الثواب كنية الحج أو الجهاد افضل من عمل اخر خفيف ثوابه دون ثواب ذلك العمل كتسبيحة أو تحميدة حتى لا يظن ظان ان ثواب النية لا يجوز ان يساوى ثواب عمل ما أو يزيد عليه اصلا وهذا ثانى الوجوه السيدية المرتضوية وهو ليس بذلك الرضيين عندي ومنها قدرنا